عن أهلها وصفح وقد كانوا ألبسوا كلبا اعور قباء وسموه خوارزم شاه ورموه في المنجيق إلى الخوارزمية وقالوا هذا مالكم وكان خوارزم شاه اعور فلما قدر عليهم عفا عنهم جزاه ا خيرا وفيها توفي من الاعيان .

العوام بن زيادة .

كاتب الانشاء بباب الخلافة وهو ابو طالب يحيى بن سعيد بن هبة ا بن علي بن زيادة انتهت إليه رياسة الرسائل والانشاء والبلاغة والفصاحة في زمانه بالعراق وله علوم كثيرة غير ذلك من الفقه على مذهب الشافعي أخذه عن ابن فضلان وله معرفة جيدة بالاصلين الحساب واللغة وله شعر جيد وقد ولي عدة مناصب كان مشكورا في جميعها ومن مستجاد شعره قوله ... لا تحقرن عدوا تزدريه فكم ... قد أتعس الدهر جد الجد باللعب ... فهذه الشمس يعروها الكسوف لها ... على جلالتها بالرأس والذنب ... وله ... باضطراب الزمان ترتفع الان ... ذال فيه حتى يعم البلاء ... وكذا الماء راكد فإذا ... حرك ثارت من قعره الاقذاء ... وله أيضا ... قد سلوت الدنيا ولم يسلها ... من علقت في آماله والأراجي ... فإذا ما صرفت وجهي عنها ... قذفتني في بحرها العجاج ... يستضيئون بي وأهلك وحدي ... فكأني ذبالة في سراج ... .

توفي في ذي الحجة وله ثنتان وسبعون سنة وحضر جنازته خلق كثير ودفن عند موسى بن جعفر .

القاضي أبو الحسن علي بن رجاء بن زهير .

ابن علي البطائحي قدم بغداد فتفقه بها وسمع الحديث وأقام برحبة مالك بن طوق مدة يشتغل على ابي عبد ا بن النبيه الفرضي ثم ولي قضاء العراق مدة وكان أديبا وقد سمع من شيخه أبي عبد ا بن النبيه ينشد لنفسه معارضا للحريري في بيتيه اللذين زعم أنهما لا يعزوان ثالثالهما وهما قوله ... سم سمة يحمدآثارها ... واشكر لمن اعطا ولو سمسمة ... والمكرمهما استطعت لا تأته ... لتقتني السؤدد والمكرمة ... .

فقال ابن النبيه ... ما الامة الوكساء بين الورى ... احسن من حر أتى ملامة ... فمه إذا استجديت عن قول لا ... فالحر لا يملأ منها فمه ... .

الأمير عز الدين حرديل .

كان من أكابر الأمراء في أيام نور الدين وكان ممن شرك في قتل شاور وحظى عند صلاح الدين وقد استنابه على القدس حين افتتحها وكان يستندبه للمهمات الكبار فيسدها بنفسه